iraqnc.net

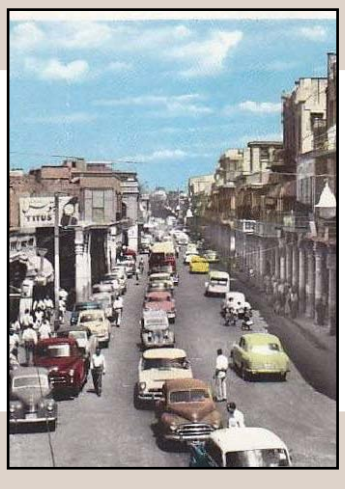
- الميثاق الوطني العراقي هو جهد وطني لجميع العراقيين، وحصيلة جهود طويلة على مدى ١٦ عامًا
- الميثاق الوطني هو معيار وطني ووثيقة معنوية تلزم من يلتزم بها ويعمل وفقها
- الميثاق الوطني العراقي وسيلة لجمع الكلمة، وتلمس سبل العمل والخطط الكفيلة بتحقيق ما يتمناه العراقيون جميعًا

@NationalCharter | الميثاق الوطني العراقي

الميثاق

The Iraqi National Charter | صحيفة ناطقة باسم الميثاق الوطني العراقي

الأحد 19 جمادي الأولى | 1442 هـ | 3 كانون الثاني 2021 م | العدد (11) | (8) صفحات



من التراث:

شارع الرشيد

«بين فخامة الماضي.. وإهمال الحاضر»

ص7

الطائفية السياسية منهج الأحزاب الفاسدة

ووحدة الشعب طريق العراق للاستقلال والخلاص



■ افتتاحية الميثاق

منهج الأحزاب الفاسدة في العراق

يقولون في علم (المنطق): إن أخس المقدمات تنتج أخس النتائج، ولو درى المناطقة ما سيجرى في العراق لقالوا: إن منطقنا لا يعمل في العراق فمقدماته بعد الاحتلال كلها (خسيسة) و(فاسدة) و(غير منتجة)، وهذا هو الحق فواقع ما يجري في العراق لا يستقيم مع عقل أو منطق أو حجة أو فكر سليم.

وإليكم البرهان: فالاحتلال لم يسلم إلا إلى خراب، وسلب سيادة، وانتهاك حرمات، وسرقة ثروات، وتضييع موارد.. وهلم جرًا. والنظام السياسي الطائفي والعنصري فيه، لم ينتج ولن ينتج إلا طائفية سياسية، ترعاها وتحميها مناهج أحزاب عريقة في الفساد، هدفها وديدنها النيل من وحدة الشعب والتصدي لكل طرقه للاستقلال والخلاص والانعتاق، ولو استدعى ذلك استعمال الحديد والنار والغاز والقهر والاعتقال والتعذيب، والاختطاف والتغييب.

وشتان شتان بين المدعى والحاصل والمؤمل والواقع، وشتان شتان أيضًا بين صدق الشعب وكفاحه وعزمه وجهاده، وبين باطل المتصدرين للحكم بقوة غيرهم ومال العراق وسلاح المحتل. وعلى الرغم من كل ذلك فما زال الصراع قائما ولم ينته ومازال رحم العراق ولادًا بشباب يضحون من أجله، ويتجاوزون أطواق الفساد والقهر، ويكشفون عن باطل ما يجري في بلادهم وما يخطط لها في قابل الأيام، من قيود جديدة تحت مسميات: الانتخابات والديمقراطية والتغيير والتمثيل للشعب، وغيرها من سياقات باتت معلومة المقاصد ومكشوفة الأهداف.

إن ثورتنا الحقيقية ونهضتنا الوطنية تحتاجان إلى وعي كبير بفساد ما يُصنع في العراق وما يراد له أن يدوم ويبقى من فساد وباطل، فعماد التغيير المنشود هو الوعي بمفاسد الأحزاب المهيمنة وأساليبها في إعادة تدوير نفسها وتزويق أشكالها، وتغيير وسائل ضمان بقائها في السلطة. ولن يكون هذا إلا بالايمان الصادق الذي لا شك فيه بأن خلاص العراقيين واستقلالهم ووحدتهم؛ ينبغي أن يكون عبر عمل جاد وصادق وخالص من أي تبعات أو علاقات بمنظومة الحكم القائمة، وأن ثورة التغيير لابد لها من ثورة في الأفكار والتصورات والطرق المجدية لتحقيق أهدافها المنشودة، بعيدًا عن باطل ما تموه به أحزاب السلطة وتكذب فيه وتروجه للعالم الخارجي.

الاجتماع التشاوري للميثاق الوطني العراقي

الواقع العراقي أزمات سياسية وآفاق مستقبلية



عقدت اللجنة السياسية والإعلامية بالميثاق الوطني العراقي اجتماعا تشاوريا يوم الثلاثاء الموافق ٢٠٢٠/١٢/٢٢ بحثوا فيه واقع العراق وأزماته السياسية والآفاق المستقبلية، وناقش أعضاء لجنة الميثاق في الاجتماع الأزمة الاقتصادية والسياسية التي يعاني منها العراق جراء إخفاق وفشل العملية السياسية الحالية واتساع دائرة الرفض الشعبي للأداء الحكومي بالتعاطي مع أزمات العراق. وتقرر خلال الاجتماع: التحرك السياسي باتجاه القوى والشخصيات المناهضة للعملية السياسية ومشروع الاحتلال لإنقاذ العراق من مخاطر استمرار أحزاب السلطة في غيبها ومشروعها فضلا عن التحرك على المستويين العربي والدولي لتسليط الضوء على مخاطر إنكار الطبقة السياسية للمطالب المشروعة للحراك الشعبي وإيقاف مسلسل استهداف العراق من قبل الأحزاب السياسية الفاسدة. وفي الختام تقرر وضع آليات لتعزيز وتطوير أداء دور الميثاق الوطني العراقي ليكون معبرا عن آمال وتطلعات العراقيين.

انتهاكا للقانون الدولي

ترمب يصدر عفوا عن مجرمي حرب

أقدم الرئيس الأمريكي (دونالد ترمب) على إصدار عفو عن أربعة مجرمين من مقاولي شركة (بلاك ووتر) سيئة الصيت من الذين قاموا بقتل ١٤ مدنيا في العراق عام ٢٠٠٧، وقد أصدرت المحكمة الأمريكية حكمها عليهم بالسجن المؤبد؛ لانتهاكهم للقانون الدولي، وهو ما يدلل على استهتار الإدارة الأمريكية بأرواح المدنيين.

الاقتصاد العراقي يعاني الشلل

وإجراءات حكومية لإفقار الشعب

دخل العراق مرحلة جديدة من الأزمات بسبب خفض قيمة الدينار التي أقرتها حكومة الكاظمي وهو ما سيتسبب بارتفاع نسبة التضخم ونسبة الفقر التي تتجاوز ال ٤٠٪ ومخاوف كبيرة تنذر بانهيار الاقتصاد العراقي المتهاوي سلفا، وما زاد الأمر سوءا هو قيام حكومة الكاظمي بالتصويت على قرار فرض ضريبة الراتب الشهري للموظفين، في ظل الأزمة التي افتعلتها الحكومة الحالية بارتفاع أسعار المواد المستهلكة بسبب خفض العملة العراقية وهو ما أدى إلى زيادة معدل نسبة الفقر والبطالة في العراق، وفي السياق أكد أستاذ الاقتصاد في جامعة البصرة الدكتور نبيل المرسومي أن فرض الضريبة على الراتب الشهري للموظفين هو تخبط حكومي وإجراء ترقيعي، وأن موازنة ٢٠٢١ غير رشيدة والشعب العراقي سيدفع هذه الضريبة، وأشار المرسومي إلى تخفيض رواتب الموظفين تم على مرحلتين الأولى من خلال رفع سعر صرف الدولار والثانية من خلال فرض الضريبة على الراتب، كما عبر المرسومي عن المفارقة الكبيرة بين المواطنين بسبب عدم شمول محتجزي رفحاء بهذه الاستقطاعات.



الكشف عن (٤٠٠) سجن سري

تديره الميليشيات في العراق

كشفت دراسة أعدتها باحثة في جامعة هارفارد البريطانية عن وجود أكثر من ٤٠٠ سجن سري تديرها ميليشيات تابعة للأحزاب السياسية الموالية لإيران وكشفت الدراسة عن جهل الحكومة بأغلب مواقع هذه السجون وما يزال مصير المختطفين والمغيبين قسرا في العراق غير معلوم وتهجير مدن بأكملها لتصبح مناطق الموت على يد المليشيات الحكومية الموالية لإيران.



إنجازات حكومية وهمية على حساب معاناة النازحين

عمدت الحكومة الحالية على إغلاق مخيمات النازحين في شمال العراق وغربه قسرا، وإجبارهم على العودة إلى ديارهم على الرغم من تدمير مناطقهم بالكامل، في خطوة تهدف إلى استخدام هذا الملف للاستجداء من دول العالم، وأشارت تقارير مفوضية حقوق الإنسان في العراق إلى أن ظروف النازحين في مخيمات محافظتي (نينوى والأنبار) هي الأصعب والأكثر تعقيدًا بسبب عدم توفر الأمان وسبل المعيشة، وفي السياق حذر خبراء وناشطون من إجبار النازحين في العراق على العودة إلى مناطقهم المدمرة وتركهم يواجهون الأخطار والمعاناة من جديد. وذكرت وكالة (أسوشيتد برس) أن النازحين في العراق يعيشون مصيرًا مجهولًا بعد قرارات الحكومة بإغلاق المخيمات في البلاد، وأن الإغلاق السريع سيتسبب في تشريد الآلاف خلال فصل الشتاء.

عجز حكومة الكاظمي عن حماية الناشطين ووقف مسلسل الاغتيالات

تستمر الميليشيات الموالية لإيران بقتل وخطف الناشطين من ثوار تشرين وسط تواطؤ الحكومة وعجزها عن وقف هذا المسلسل الدامي، ومنذ بداية المظاهرات التي خرجت لإسقاط النظام السياسي الطائفي وحتى الآن قتل أكثر من ١٠٠٠ متظاهر وناشط في عهد حكومة المستقيل عادل عبد المهدي وحكومة الكاظمي، وعجزت الأخيرة عن كشف الجهات المنفذة لهذه الجرائم على الرغم من وعودها بإجراء تحقيقات وحصر السلاح بيد الدولة، وأغلب الناشطين الذين طالهم عنف الميليشيات بعد خطفهم، والناجين من محاولات الاغتيال أكدوا تلقيهم تهديدات من هذه الميليشيات عبر اتصال هاتفي أو عبر رسائل على مواقع التواصل الاجتماعي مصدرها الميليشيات، ورصدت أغلب عمليات الاغتيال بواسطة كاميرات المراقبة إلا أن الحكومة متواطئة مع المنفذين.



لقاء العدد | مع الأستاذ الدكتور

محمد مظفر الأدهمي

إن ثورة تشرين الثاني ٢٠١٩ في العراق وامتدادها إلى يومنا هذا، هو تأكيد على المبادئ والأهداف النبيلة ذاتها التي آمنت بها ثورة العشرين في وحدة العراقيين واستقلاله واستقراره وتجاوزهم للمذهبية والطائفية والعنصرية التي حاول المستعمر في الماضي والحاضر زرعها في النفوس

ص4

العراق وسط تصاعد حدة التوتر
بين أمريكا وإيران



هدد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بشن هجوما تدميريا على إيران في حال حاولت إيران تهديد المصالح الأمريكية في المنطقة، وتصاعد التوتر أخيرا بين طهران وواشنطن التي نشرت، وبحجة «تهديدات» مصدرها إيران، حاملة طائرات وقاذفات بي-٥٢ في الخليج الأسبوع الماضي.

وفي الوقت نفسه قلل وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف من احتمالات اندلاع حرب جديدة في المنطقة، مؤكدا أن طهران لا تريد الحرب.

وفي ظل هذه الأجواء الملبدة بالأزمات والمشاكل تحاول حكومة الكاظمي أن تحافظ على المصالح الأمريكية والإيرانية في العراق بعيدا عن مصلحة الشعب العراقي، ولا تملك أي خطط شأنها أن تنهض بالبلاد وإنقاذ الاقتصاد من الانهيار، وأن مصلحة المواطن ليست ضمن اهتمامات الحكومة في الوقت الذي حذر صندوق النقد الدولي العراق بشأن سياساته المالية ويدعوه لإجراء إصلاحات عميقة للنهوض باقتصاد البلاد وحفظه من الانهيار.

الحريات في العراق من أسوء دول العالم

احتل العراق المركز الثامن عالميا ضمن أسوأ ١٠ دول في مجال الحريات العامة بحسب تقرير صدر عن معهدي «فريزر وكاتو» ويأتي التصنيف في ظل انعدام الأمن واستهداف الناشطين والصحفيين على يد القوات الحكومية والميليشيات التابعة للأحزاب في العراق، ولم تكن هذه المرة الأولى التي يصنف فيها العراق ضمن أسوأ الدول في مجال الحريات العامة والتعبير عن الرأي، بل للمرة الخامسة على التوالي يتم تصنيف العراق ضمن الدول التي تنتهك الحريات العامة وحرية الرأي في ظل حكومات الاحتلال المتعاقبة وميليشياته الإجرامية. وفي هذا الشأن سجلت مراكز حقوقية (٣٠٥) حالة انتهاك ضد الصحفيين في مختلف المدن العراقية في عام ٢٠٢٠، تنوعت بين الاغتيال والتهديد بالقتل والاعتقال والاحتجاز والاعتداء بالضرب ومنع أو عرقلة التغطية (الإعلامية)، وهجمات مسلحة طالت مؤسسات إعلامية.

دفن ٦٧ جثة مجهولة الهوية عليها آثار تعذيب

كشفت مصادر في دائرة الطب العدلي العراقي إلى المركز العراقي لتوثيق جرائم الحرب عن دفن ٦٧ جثة عليها آثار تعذيب مختلفة وعمل فحص الـ (DNA) لها بعد أن تسلمتها الدائرة من الأجهزة الأمنية في شهر تشرين الثاني عام ٢٠٢٠، ويعتقد المركز العراقي في تصريح له أن هذه الجثث تعود لمدنين أخفوا قسرا أو معتقلين عذبوا في السجون الحكومية، كما أفاد المركز بأن مثل هذه الأفعال لم تكن الأولى من نوعها، بل دفنت الحكومة العديد من الجثث في الأعوام السابقة في الكثير من محافظات العراق، وفي ختام التصريح دعا المركز الأمم المتحدة ومنظمة الصحة العالمية واللجنة الدولية للصليب الأحمر لوضع آليات للتعرف على الجثث ومعرفة أسباب الوفاة وإجراء تحقيق دولي لملف الجثث المجهولة الذي تكرر مرارا خلال الأعوام السابقة.



إعلان ميليشيا جديدة في كركوك
تابعة لميليشيا الحشد الشعبي

أعلنت ميليشيا جديدة في محافظة كركوك شمال العراق عن تأسيسها تحت مسمى الحشد الشعبي الكردي، وعقدت هذه الميليشيا مؤتمرا صحافيا في بلدة الدبس التابعة لمحافظة كركوك، وصرحت بأن عشرات المسلحين الأكراد سيتم توزيعهم في المناطق الكردية بمحافظة كركوك بقيادة شخص يدعى «أدهم جمعة»، وقالت مصادر مطلعة بأن أغلب الأشخاص المنتمين لهذه الجماعة المسلحة هم من ميليشيا بدر بقيادة هادي العامري، وأفادت المصادر أن هذه الميليشيات موالية لإيران هدفها الحقيقي هو السيطرة على هذه المناطق لأهميتها الاقتصادية والجغرافية ولوجود آبار نفطية فيها؛ يأتي ذلك في الوقت الذي يطالب ثوار تشرين بحصر السلاح بيد الدولة واستعادة هيبتها، وسط وعود واهية من قبل حكومة الكاظمي بتحقيق هذه المطالب.

ملفات فساد وهدر مالي في إدارة مطار بغداد الدولي

كشفت لجنة الخدمات النيابية عن ملفات فساد وهدر كبير بالمال العام تسببت به إدارة مطار بغداد، وقالت اللجنة إن هناك مبالغ مالية كبيرة أهدرت في قسم الصيانة للطائرات العراقية في مطار بغداد، وأن عمليات الصيانة التي أجريت على مباني ومدارج وطرق المطار لا تتناسب مع حجم الأموال التي خصصت لذلك، وأشارت اللجنة إلى وجود طائرات عراقية واقفة في مطارات تونس وإندونيسيا وغيرها تكلف الدولة مبالغ هائلة على الرغم من أنها لا تصلح للعمل، ووصفت اللجنة هذه الأموال بأنها عبارة عن سرقة للمال العام مشيرة إلى قيام الجهات المتنفذة في إدارة المطار بإرشاء الآخرين مقابل صمتهم عن أعمال الفساد التي تقوم بها الإدارة.

سرقات أموال الوقف السني
وصلت إلى ما يقارب الـ ٢٨ مليار دينار



طالب نواب في البرلمان الحالي هيئة النزاهة والادعاء العام بمنع رئيس ديوان الوقف السني سعد كمبش من السفر خارج العراق، وإجراء التحقيقات اللازمة في تهم الفساد المنسوبة له، وأكدت مصادر برلمانية بأن الفساد المالي في الوقف بات خطرا يهدد الوقف لدرجة أن العجز المالي داخل الوقف وصل إلى ما يقارب الـ ٢٨ مليار دينار عراقي في عام ٢٠٢٠، فضلا عن مشاريع الفساد الأخرى ومنها صرف مليارين ونصف دينار لتنظيف ثلاثة مساجد مغلقة وخالية من المصلين، وشراء قطعة أرض في الصحراء لا قيمة لها بمبلغ ٤٥٠ مليون دينار، فضلا عن ملفات الفساد الكثيرة التي عمت في الوقف ومنها تسليم الكثير من الأوقاف التابعة للوقف لوزارة الثقافة التي تم إيقافها مؤقتا بسبب الضغط الشعبي على الوقف بالتراجع عن هذا القرار.

بعثة «يونامي»:
المياه الصالحة للشرب تصل فقط لـ ١١٪ من سكان البصرة

قالت بعثة الأمم المتحدة في العراق يونامي: إن المياه الصالحة للشرب في محافظة البصرة جنوب العراق لا تصل إلا لأقل من ١١٪ من السكان، وأكدت البعثة أنه بسبب استمرار جائحة كورونا فإن الحاجة إلى المياه النظيفة أصبح أكثر إلحاحا لسكان المحافظة.

رفض علمائي واسع لمحاولات حكومية طائفية
للاستيلاء على أملاك الوقف السني

وقع جمع كبير من علماء العراق وشيوخه في داخل البلاد وخارجها؛ بيانًا مشتركًا أجمعوا فيه على رفض اتفاق تقاسم الأوقاف الذي تم بين إدارتي الوقفين «السني والشيعي» بدعم وتأييد من أحزاب وسياسيين في السلطة الحكومية الحالية.

وشدد البيان الذي حمل توقيع مئات من العلماء والأساتذة والأئمة والخطباء والدعاة، من جميع محافظات العراق، على أن الاتفاق القاضي بتقاسم الأوقاف الإسلامية في العراق غير شرعي، محذرًا من المخاطر المترتبة عليه.

وقال العلماء في بيانهم المشترك: إن محاولات استلاب الأوقاف الإسلامية في العراق؛ مستمرة منذ احتلاله في عام ٢٠٠٣م وحتى الآن، من قوى سياسية وميليشيات حزبية مستغلة نفوذها في السلطة وتعاونها مع قوات الاحتلال الأمريكي، مبينًا أن هذه القوى سلكت في سبيل تحقيق هدفها هذا طرقًا عدة وعلى مراحل، منها: طريق القوانين والتشريعات والاتفاقات المجحفة بحق الوقف الإسلامي، ومنها اغتصاب الوقف الإسلامي بالقوة والترهيب.

وأعرب العلماء عن أسفهم لما آل إليه حال الأوقاف في العراق بعد أن أصبحت هدفًا مغريًا للتنافس السياسي بين الطامحين للاستفادة من وارداتها بغير وجه شرعي، واستغلالها في تمويل توجهات ومشاريع الأحزاب والقوى، قبل أن ينتهي الحال مؤخرًا إلى تقاسم الأوقاف بين الوقفين «السني والشيعي» عن طريق «اتفاق التقاسم» الخارج عن الحيادية والعدالة والإنصاف والحكمين الشرعي والقانوني، وذلك برعاية حكومة بغداد الحالية. وأكّد العلماء بأن موضوع الوقف موضوع ديني فقهي وليس موضوعًا سياسيًا، مبينين أنه ليس من حق أي إنسان أن يتجاوز على حقوق الواقفين وشروطهم أو يفرط فيما أوقفوه ولا على ما أنشئ وقفًا باسم جهة ما حتى لو كان المتبرع به من جهات أخرى، مشددين على أن الواجب الشرعي والقانوني هو إعادة ما سلب من (الوقف السني) على مدار السنين الماضية.

النازحون في المخيمات
يواجهون الموت بسبب البرد والإهمال الحكومي

قالت مفوضية حقوق الإنسان في العراق إن حياة الآلاف من النازحين في العراق باتت مهددة بخطر البرد والصقيع، وأكد فاضل الغراوي عضو المفوضية بأن أغلب النازحين الذين يعيشون في المخيمات يعانون بسبب عدم توفر متطلبات التدفئة، وأن العديد من الأطفال وكبار السن أصيبوا بنزلات برد وظهرت عليهم أعراض الأمراض الصدرية والجلدية، وقال الغراوي: بأن غلق الحكومة للعديد من المخيمات في الآونة الأخيرة يستدعي مطالبة وزارة الهجرة بتوفير الكرفانات لباقي النازحين في المخيمات بدلا من الخيام للحفاظ على حياتهم من الأمراض بسبب شدة البرد.

أصحاب المحلات التجارية يغلقون محلاتهم في الموصل
احتجاجاً على الاعتقالات وحالات الابتزاز من قبل الميليشيات في المدينة

أغلق تجار الجملة في منطقة الفيصلية بمدينة الموصل محالهم التجارية على خلفية اعتقال القوات الأمنية لعدد من التجار بحجج واهية، وطالب التجار بإطلاق سراح الموقوفين منهم وعدم الضغط على التجار ومحاولة ابتزازهم.

وأكدوا بأن القوات الأمنية فرضت على أصحاب المحلات البيع وفقا لسعر صرف الدولار القديم وعدمَ رفع الأسعار اعتمادا على السعر الجديد وكشف التجار عن وجود حالات ابتزاز من قبل السلطات الأمنية لهم بذريعة رفع الأسعار حتى لا يتم توقيفهم وهذا ما دفعهم إلى الإضراب وإغلاق محلاتهم.

وفي هذا السياق قامت ميليشيات مسلحة بلباسها العسكري باقتحام بيت صاحب مكتب صرافة في منطقة حي الزهراء بمدينة الموصل وأصابته بطلق ناري بعد أن سرقت مبلغ ١٠٠ ألف دولار منه.



حكومة الكاظمي غير قادرة
على مواجهة الميليشيات الإيرانية داخل العراق



قال الخبير الأمني حاتم الفلاحي: إن من جاء بحكومة الكاظمي إلى الحكم هي قيادات الميليشيات الموالية لإيران وهناك اتفاقات مبرمة بينها وبين حكومة الكاظمي على عدم استخدام نفوذها في هذه الفترة وحصروا مهمة حكومة الكاظمي بإجراء انتخابات مبكرة ولا يسمح لحكومة الكاظمي المساس بالأمور الأخرى وحتى السياسة الخارجية فإن الميليشيات هي من ترسمها لأنها المتحكم الفعلي بالعراق وهي من تسيطر على سياسة الدولة الخارجية والداخلية.؛ ولذلك فإن حكومة الكاظمي غير قادرة على مواجهة هذه الميليشيات التي اخترقت الأجهزة الأمنية وتغولت في مؤسسات الدولة وأصبحت تسيطر عليها بشكل شبه كامل بالإضافة إلى أن غياب القرار السياسي والانقسام الداخلي الحاد في داخل الحكومة والبرلمان هو إشكال حقيقي يمنع الدولة من مواجهة هذه الميليشيات، وضعف الأجهزة الأمنية وعدم قدرتها على مواجهة هذه الميليشيات والذي جعل الميليشيات تتجرأ وتسيطر بشكل كامل على المشهد العراقي حيث أن الكثير من القوات الأمنية تتجنب التصادم بهذه الميليشيات وتحاول أن تنسحب أمامها في أي موقف تكون هناك مواجهة حقيقية بين الطرفين.

الاستحواذ البارد على المال الخاص للعراقيين

بينما تتفجر حناجر العراقيين كالبراكين مطالبةً بحريتهم وسعيهم لتحسين أوضاعهم المتدهورة، تعمل (حكومتهم) ببرود رهيب على امتصاص القليل المتبقي من أموالهم الخاصة بعد أن أجهزت على أموال العراق العامة فأصبحت خزائنه خاوية؛ أو بالأحرى بعد أن تحولت محتوياتها إلى حسابات السياسيين فظفروا بالسمان وتركوا للشعب العراقي المنكوب ضعافًا لا تغني عن جوع.



بقلم : مكي النزال



بقرار من بضع كلمات قررت (الحكومة) مصادرة ربع ما يمتلكه كل مواطن عراقي بلا استثناء! أما الذي لا يمتلك شيئًا فلم ينجُ هو الآخر فقوت يومه ارتفع بنسبة لا تقل عن ٣٥٪ بقفزة واحدة ودونما مقدمات!

قرار متفق عليه تحت طاولات الظلم والفساد في محكمة قاضيها معروف ومحامي الدفاع عن العراقيين فيها غائب. القاضي عقد الجلسة ورفعها بلحظات أمدها وضعه توقيعه اللئيم على ذيل ورقة سيسجلها التاريخ في فصوله السوداء ويدوّن في الهامش أنه غير قابل للاستئناف.

قالوا للناس إن قيمة الدولار ارتفعت والحقيقة إن هذه العملة انخفضت قيمتها في البنوك العالمية والإقليمية والقول الصحيح إنهم خفضوا قيمة الدينار العراقي بقرار (الحكومة) وتنفيذ بنكها المركزي الخاضع لأهواء ساسة الفساد وموافقة المؤسسات المالية الدولية التي صمتت عن القرار كصمت أهل القبور.

قالوا للناس إن قيمة الدولار ارتفعت والحقيقة إن هذه العملة انخفضت قيمتها في البنوك العالمية والإقليمية والقول الصحيح إنهم خفضوا قيمة الدينار العراقي

إنها خطوة أخرى من سلسلة خطوات لجَلد ظهور العراقيين بسوط الاقتصاد واكتساح اقتصادهم بتسونامي التقشف والحصار من الداخل والهدف الأول هو خنق شعب أراد الحياة أما الثاني فهو ديمومة تدفق الأموال لخزائن الفاسدين وكياناتهم الحزبية وتسليح ميليشياتهم ورفاهية عائلاتهم المنتشرة في المدن المترفة والمتنعمة بأموال العراقيين المنهوبة.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي تراقب بألم شديد هذه الجريمة الجماعية التي تشكل سابقة خطيرة لا يمكن غض الطرف عنها والسكوت عن تبعاتها المرعبة؛ وفي الوقت ذاته تجري اللجنة اتصالاتها الحثيثة بكل المعنيين بالشأن العراقي محليًّا وإقليميًّا ودوليًّا لغرض إطلاع الدول والمنظمات والجهات التي يمكن أن تؤثر على صناع هذا القرار عسى أن يرغم على التراجع عنه لكونه جريمة بحق الإنسانية وهي أخطر من كل جرائمهم السابقة لكونها تجور على العراقيين كافة ودون استثناء.

كذلك فإن اللجنة العليا للميثاق تهيب بكل العراقيين ومحبيهم ومؤازريهم في العالم العربي والعالم للوقوف بوجه هذا المخطط الجائر والتصدي له بكل حزم لأنه يقود إلى قعر الهاوية التي يعيش فيها العراقيون منذ قرابة ثمانية عشر عامًا من القتل والتدمير والتشريد والحرمان من أبسط حقوق المواطن ومعطيات كرامته ومعيشته كباقي البشر.

وإنا لنتساءل: إلى متى صمتنا وصمت العالم بأسره على هذه الجرائم وهذه الأوضاع المتفاقمة؟ ومتى يكون من يحملون مسمى الإنسان إنسانيين كما يزعمون؟ وهل سيبقى الجميع مستسلمين منتظرين هلاك شعب عظيم؟

العراق والعجز المالي المفتعل

والاقتصاد الميت

بقلم : عمر الحلبوسي

لم يَعُد يَخفى على أحد حجم الفساد الحكومي الذي يضربُ أطناب البلد والذي حوله لبؤرة فساد مالي وإداري أجهز على الصناعة و الزراعة العراقيَة و يلاحق القوت اليومي للشعب للقضاء عليه ليدخل في نفق الانهيار والسقوط الحر بفعل صانعي السياسة الاقتصادية للبلد الذين لا يفقهون شيئا في علم الاقتصاد، ولم يبالوا بانعكاسات هذه القرارات على المجتمع على المدى القريب والبعيد، فقد أضحى العراقُ يدور في فلك مظلم بسبب السرقات المليارية للأحزاب الحاكمة ولجار السوء العدو الإيراني، الذين نهبوا المليارات العراقية لتمويل النظام الإيراني وميليشياته في العراق وحتى خارجه، دون مبالاة من هذه الحكومة المنصبة بما سيؤول له الوضع في العراق، وما سيحل بالعراق الذي يضم جيشا جرارا من الأرامل والأيتام وجيشا جرارا من الشعب الذي يعيش الفقرَ المدقع بفعل سرطان الفساد الذي ينهش بجسد البلد وجيشا من الشباب العاطل عن العمل.

إذ أن ما نعيشهُ اليومَ هو عجزٌ وهمي مفتعلٌ وليس عجزا حقيقيا وهو ما دأبت عليه حكومات الفساد المتعاقبة من اختلاق عجز وهمي في كل الموازنة لغرض تحقيق أكبر قدر من سرقاتها لتمويل أحزابها و شراء المناصب وتقديم الهبات للخارج، إذ أن واردات النفط تكفي لسد الرواتب بالكامل دون تأخير مع المصاريف السيادية الأخرى الضرورية، وقد يظهرُ لنا بعض العجز البسيط في الموازنة الاستثمارية التي لم يجنِ منها شعبُ العراق سوى إثقاله بالديون الكبيرة التي أغرقَ العراقُ بها وسيبقى يعاني منها إلى ما بعد عام ٢٠٦٠، فالعراق يدفع سنويا ٨ مليار دولار سدادا للديون الخارجية مع الربا(الفائدة) المفروضة عليها والتي هي أشد فتكا من القرض نفسه، ناهيك عن الاقتراض الداخلي المتكرر من المصارف (الحزبية) التي تسمى بالمصارف الأهلية التي أسستها الأحزاب، فلكل حزب عددٌ من المصارف التي أنشأها من سرقة أموال الشعب وجعل الدولة رهينة لمصارفهم من خلال الاقتراض من هذه المصارف التي صُنف بعضُها ضمن المصارف الداعمة للإرهاب، مثل مصرف الإيلاف التابع لآراس حبيب كريم الفيلي شريك أحمد الجلبي وعضو البرلمان وائتلاف النصر.

وفي آخر مشروع لتدمير ما بقي من العراق هو إصدارُ مشروعَ موازنةُ العراق لعام ٢٠٢١ والذي تضمن قرارا تمهيدياً هو إخفاضُ الدينار العراقي أمام الدولار الأمريكي بحجة تحقيق الفائدة للدولة وزيادة دخلها، لكن هذا القرار أثبت بما لم يدعوا مجالاً للشك أن من يصنعون السياسات الاقتصادية هم مجموعة مجرمون لا يملكون أدنى شيء من الرحمة، إذ أن هذا القرار خاطئ ولا يتلاءم مع الوضع العراقي من النواحي التالية:

أولا: تتخذ الدول قرار تخفيض سعر صرف العملة أمام الدولار لجلب الفائدة في حال كان البلد منتجاً ويأكل مما يزرع ويصنع وهذا لا ينطبق على العراق إطلاقا كون العراق لا يملك صناعة ولا زراعة.

ثانيا: يُستخدم هذا القرار لحماية المنتج من خلال دعم الصادرات وفرق العملة الذي سيزيد من الصادرات وهذا يعزز واردات الدولة بسبب زيادة الطلب الداخلي والخارجي على المنتج الوطني، والذي لا يوجد في العراق أصلا.

ثالثا: في حالة العراق الأمرُ مختلفٌ تماما كون العراق لا ينتج إلا النفط وهذا القرار لا فائدة منه، بل ستكون له انعكاسات كارثية على المجتمع العراقي من خلال ارتفاع الأجور والأسعار وارتفاع نسب البطالة أضعاف ما موجودة الآن وهذا سيدخلنا بدوامة التضخم الركودي.

رابعا: إفقار الشعب العراقي بما فيهم الموظفون على حساب ثراء الأحزاب والميليشيات من خلال ما يسرق من الشعب عبر الضرائب الباهظة ورفع الدعم عن الوقود والمواد الأساسية والاستقطاعات الكبيرة من رواتب الموظفين.

خامسا: دخول البلد رسمياً في مجاعة حقيقية لا يمكن السيطرة عليها وهو ما يؤدي إلى معركة الرغيف (أي القتال من أجل الحياة)

إن ما يحصل في العراق اليوم هو ليس وليد الصدفة وليس قراراً عَبَطياً جاء من شخص لا يفقه في السياسيات الاقتصادية، بل هو قرارٌ مدروس يَحملُ في طياته الكثير من الانعكاسات السلبية على المجتمع والتي كانت وستكون بمباركة دولية لها وذلك لجر العراق إلى وحل التطبيع مع العدو الصهيوني المجرم والمزيد من الإرضاخ للقوى الخارجية بما فيهم العدو الإيراني وحليفه العدو الأمريكي.

إن الشعب العراقي يخوض اليوم صراع البقاء والمحافظة على رغيف الخبز الذي تسعى الحكومة المنصبة على العراق إلى سرقته وجره نحو الهاوية والسقوط الحر الهادف لإجبار العراق نحو التطبيع مقابل إنهاء التجويع وهو ما طبق على دول من قبل مثل دول السودان العربية التي استخدم التجويع مع الإرهاب لإخضاعها للتطبيع مع الزمر المُطبعة التي رضي عنها اليهود والنصارى بعدما اتبعوا ملتهم.

إن ما نعيشه اليوم هو عجزٌ وهمي مفتعلٌ وليس عجزا حقيقيا وهو ما دأبت عليه حكومات الفساد المتعاقبة من اختلاق عجز وهمي في كل الموازنة لغرض تحقيق أكبر قدر من سرقاتها لتمويل أحزابها وشراء المناصب وتقديم الهبات للخارج



عراق الاضطراب والمجهول



بقلم : الدكتور وليد الزبيدي



يُعد العراق البلد النفطي الوحيد في المنطقة الذي يعيش أزمة مالية خطيرة، ويجب أن لا ننسى أن نظام العراق السياسي بأكمله مدعوم بقوة من قبل الولايات المتحدة الأميركية والدول العظمى جميعا وغالبية دول العالم منذ العام ٢٠٠٣ عندما غزت أميركا وبريطانيا البلد، وقدمت الدعم للغزو والاحتلال الغالبية العظمى من الدول العربية والإسلامية ناهيك عن دول العالم الأخرى في سابقة خطيرة، وبالتأكيد يتفوق هذا الدعم على أي نوع من الدعم الذي تحصل عليه بعض الأنظمة والدول في مختلف أرجاء العالم، وعملت الولايات المتحدة والدول الكبرى على دعم الجهاز الأمني في العراق وتقديم مختلف أنواع الأسلحة المتطورة ومنظومات الاتصالات بتقنيات في غاية التطور، ويواصل آلاف الخبراء تقديم التدريب العسكري والأمني والاستخباري في العديد من المعسكرات والقواعد في العديد من المدن العراقية.

وليس ثمة مؤشر حقيقي على إدراك الطبقة السياسية الحاكمة لحجم الأخطار التي تجلبها هذه الطبقة للعراقيين جميعا، كما أنها تصر على تجاهل صرخات الغضب والرفض الذي يشهده الشارع العراقي

وبينما تبذل دول العالم الجهود الكبيرة لتقوية شوكة الأجهزة الأمنية الحكومية في العراق والوقوف مع «النظام السياسي» الحالي، فقد تأكد أن المهمة الرئيسية للمنظومة السياسية وأجهزتها الأمنية بمختلف عناوينها ومسمياتها تتمثل في قمع العراقيين المناهضين للعملية السياسية وللحكومات القابعة في المنطقة الخضراء، وفيما يتعلق بالواقع الاجتماعي والتعليمي والبيئي والصحي فإنه يعيش حالة من التردي غير المسبوق، بعد استشراء الفساد المالي والإداري في البلاد وتواصل عمليات نهب ثروات العراق الممنهجة، حيث يقر أقطاب العملية السياسية أن الجميع شركاء في النهب والسرقات وفي انتهاكات حقوق الإنسان، وأبرز صورة لتلك الانتهاكات تعلنها أعداد الناشطين المدنيين والإعلاميين الذين تم اختطافهم وتعذيبهم وقتل المئات منهم خلال العام المنصرم ٢٠٢٠، ولم تكن تلك الممارسات الحكومية ضد العراقيين جديدة ومقتصرة على هذه الفترة، بل تمتد إلى عمر العملية السياسية، التي بدأت في القمع والتهجير والاعتقالات وتشريد ملايين العراقيين منذ بداية الاحتلال في ربيع العام ٢٠٠٣، ولم تتوقف على الاطلاق وشملت تلك الجرائم البشعة جميع مناطق وفئات المجتمع العراقي.

يقر أقطاب العملية السياسية أن الجميع شركاء في النهب والسرقات وفي انتهاكات حقوق الإنسان، وأبرز صورة لتلك الانتهاكات تعلنها أعداد الناشطين المدنيين والإعلاميين الذين تم اختطافهم وتعذيبهم وقتل المئات منهم خلال العام المنصرم ٢٠٢٠

وتقف جميع المصاعب بوجوه العراقيين الذين يفترض أنهم يعيشون في بلد يزخر بالثروات الطبيعية وفي مقدمتها الثروة النفطية والعقول والكفاءات التي ساهمت في بناء العراق منذ تأسيسه مطلع عشرينا القرن العشرين، ولا بد من القول إن انقضاء قرن كامل في حياة الدول والأمم يرسم أفقا تصاعديا في جميع مناحي الحياة إلا في العراق، حيث يسجل تراجعا مخيفا في كل شيء، وليس ثمة مؤشر حقيقي على إدراك الطبقة السياسية الحاكمة لحجم الأخطار التي تجلبها هذه الطبقة للعراقيين جميعا، كما أنها تصر على تجاهل صرخات الغضب والرفض الذي يشهده الشارع العراقي، وهذا يضع البلاد بأسرها في وديان الأخطار الكثيرة والمتداخلة.

عام جديد لكنه يحمل في أيامه وشهوره الكثير.



لقاء العدد

مع الأستاذ الدكتور «محمد مظفر الأدهمي»



(باحث وأكاديمي في التاريخ السياسي الحديث والمعاصر)

> إن مشاركة المفكرين العرب في مئوية ثورة العشرين دليل على أهمية الأبعاد العروبية الإسلامية التي مثلتها ثورة العشرين في العراق

مرور مائة عام على انطلاق ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني؛ مبادرة تاريخية تؤكد أصالة وتواصل المواقف الثورية للشعب العراقي فكرا وممارسة في التصدي للاحتلال الأجنبي البغيض، فثورة العشرين قد أصبحت نبراسا لمقاومة العراقيين لكل أنواع الوصاية والغزو والاحتلال، فهي تمثل عمقا تاريخيا لما أعقبها من مقاومة للغزو البريطاني الثاني إليها بسبب مطاردة السلطات البريطانية المحتلة لهم، مما يدلل أن ثورة العشرين في العراق قد أصبحت رمزا من رموز المقاومة العربية ضد الاحتلال الأجنبي.

الميثاق: كيف تنظر لتلاقي أهداف ثورة تشرين مع أهداف ومضامين ثورة العشرين؟

الأدهمي: إن ثورة تشرين الثاني ٢٠١٩ في العراق وامتدادها إلى يومنا هذا، هو تأكيد على المبادئ والأهداف النبيلة ذاتها التي آمنت بها ثورة العشرين في وحدة العراقيين واستقلاله واستقراره وتجاوزهم للمذهبية والطائفية والعنصرية التي حاول المستعمر في الماضي والحاضر زرعها في النفوس. فقد أكد شباب بغداد و الفرات الأوسط والمدن المقدسة والجنوب في ثورة تشرين إيمانهم الكامل بوحدة العراق ورفضهم للحركات والأحزاب السياسية التي تتخذ من الدين غطاءا لها، لكنها في الواقع تعبث بالبلاد وبمبادئ الدين الإسلامي وتشيع الفساد والخراب والدمار والتخلف والمذهبية والطائفية السياسية، وهو الموقف نفسه الذي اتخذه أجداد هؤلاء الشباب قبل مائة عام في ثورة العشرين ، عندما وقفوا بوجه المستعمر البريطاني ومحاولاته زرع الفرقة والفتنة بينهم ،فكان تلاحم والتقاء إرادة الشيخ ضاري المحمود في الأنبار مع الشيخ شعلان أبو الجون والشيخ عبد الواحد سكر والشيخ محمد الخالصي وعبد الكريم الجزائري في الفرات الأوسط والجنوب ومع جعفر أبو التمن ويوسف السويدي والشيخ أحمد الشيخ داود ومحمد الصدر وعلي البازركان في بغداد ومع جميل المدفعي في تلعفر ومع الشيخ محمود الحفيد في كردستان العراق ، هو أبرز مثال وألمع رمز للوحدة العراقية في الثورة و مواجهة الغزاة والمحتلين القادمين من الغرب والشرق.

> إن ثورة تشرين الثاني ٢٠١٩ في العراق وامتدادها إلى يومنا هذا، هو تأكيد على المبادئ والأهداف النبيلة ذاتها التي آمنت بها ثورة العشرين في وحدة العراقيين واستقلاله واستقراره وتجاوزهم للمذهبية والطائفية والعنصرية التي حاول المستعمر في الماضي والحاضر زرعها في النفوس





إن محاولات طمس الهوية العربية للعراق وتغييب عروبته لصالح المشروع الإيراني ليست بجديدة ، فقد حاولت الحركة الشعوبية ذلك في العصر العباسي ، والفرس الصفويون في التاريخ الحديث ، ومن بعدهم نادر شاه، وكريم خان الزند الفارسيان

الميثاق: ما هي الدلالات السياسية والتاريخية لمؤتمر مئوية ثورة العشرين؟

الأدهمي: يمثل المؤتمر الدولي لمئوية ثورة العشرين الذي أقامه مركز الرافدين للدراسات والتطوير ومركز الأمة للدراسات الاستراتيجية في يوم ٢٠٢٠/١٢/١٠،بمناسبة مرور مائة عام على انطلاق ثورة العشرين ضد الاحتلال البريطاني؛ مبادرة تاريخية تؤكد أصالة وتواصل المواقف الثورية للشعب العراقي فكرا وممارسة في التصدي للاحتلال الأجنبي البغيض، فثورة العشرين قد أصبحت نبراسا لمقاومة العراقيين لكل أنواع الوصاية والغزو والاحتلال، فهي تمثل عمقا تاريخيا لما أعقبها من مقاومة للغزو البريطاني الثاني للعراق عام ١٩٤١ والعدوان الإيراني عام ١٩٨٠-١٩٨٨ والغزو الأمريكي البريطاني عامي ١٩٩١ و٢٠٠٣ ، فالمقاومة هي امتداد لتلك العزيمة والوقفة الشماء والمبادئ التي آمن بها العراقيون منذ ثورة العشرين بأن يكون لهم وطن مستقل يحكمه أبناؤه بعيدا عن النفوذ الأجنبي بكل أشكاله.

الميثاق: ما هي دلالات المشاركة الواسعة للمفكرين العرب في إغناء المؤتمر ببحوث وأوراق عمل عن ثورة العشرين؟

الأدهمي: إن مشاركة المفكرين العرب في مئوية ثورة العشرين دليل على أهمية الأبعاد العروبية الإسلامية التي مثلتها ثورة العشرين في العراق، خصوصا وإن العديد من المناطق العربية قد شهدت في العشرينات من القرن العشرين انتفاضات وثورات مشابهة في سوريا وفلسطين ولبنان ومصر، وكانت جريدة الاستقلال الناطقة باسم الثوار تصل إلى بلاد الشام ومصر، ولذلك فليس من المستغرب أن تحتضن الحجاز وملكها الشريف حسين قادة الثورة من الذين التجأوا

الميثاق: ما هي مخاطر طمس الهوية العربية للعراق وتغييب عروبته لصالح المشروع الإيراني؟

الأدهمي: إن محاولات طمس الهوية العربية للعراق وتغييب عروبته لصالح المشروع الإيراني ليست بجديدة، فقد حاولت الحركة الشعوبية ذلك في العصر العباسي ، والفرس الصفويون في التاريخ الحديث ، ومن بعدهم نادر شاه، وكريم خان الزند الفارسيان ، ثم جاءت الدراسات الغربية المعاصرة لتتبنى منهجا يحاول إثبات أن المجتمع العراقي عبارة عن (مجتمع شضايا) يشكل قوميات وأديان ومذاهب وطوائف وأعراق متنوعة ، في حين أن السكان العرب يشكلون ٨٥٪ والكرد ١٣٪ والمسلمين عموما ٩٥٪ والبقية من القوميات والأديان الأخرى قليلة العدد، ولكنهم جميعا متساوون في الحقوق والواجبات منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ وحتى الاحتلال الأمريكي والنفوذ الإيراني عام ٢٠٠٣ ، الذي انتهج سياسة محاولة طمس الهوية العربية للعراق من خلال دستور وقوانين تفرض التمزق المذهبي والطائفي والعنصري في النسيج الاجتماعي العراقي ، فألغيت كلمة عرب والعروبة ، وهيمنت المذهبية والطائفية والعنصرية في السلوك السياسي للمجتمع ، وعزل العراق عن محيطه العربي . لكن هذه الهجمة الفارسية التي تبرقعت برداء الدين لن تدوم وستنتهي شأنها شأن المحاولات السابقة عبر التاريخ لأنها حالة طارئة، ولأن عشائر العراق العربية ترفض أي نفوذ فارسي عليها سواء أكان صفويا أم خمينيا، وقد بدأت بوادر هذا الرفض واضحة في انتفاضة تشرين الشبابية.

الميثاق: ما هي رسالتك للمعنيين بكتابة تاريخ العراق للحفاظ على دوره كمرتكز وقاعدة للحضارة العربية الإسلامية؟

الأدهمي: رسالتي هي أن يقوم المؤرخون والباحثون باستحضار التاريخ المشرق للحضارة العربية الإسلامية بعطاءاتها العلمية والأدبية والمعمارية والفنية والفكرية، والتي كانت بغداد ودمشق والقاهرة وغرناطة مرتكزاتها وعواصمها في وقت كانت فيه أوربا تعيش في دياجير الظلام. والتأكيد على عروبة العلماء المسلمين الذين تريد استلابهم منا، مثلما سرقت مسلة حمورابي في التاريخ القديم، لكونهم سافروا إلى مدن فارسية وسكنوا فيها لنشر الدين الإسلامي والمعرفة والعلم والثقافة، فلا تأثير فارسي حقيقي على العرب، وكل ما وصلنا منهم وترجم إلى العربية بضعة مؤلفات. كما أن اليونان الإغريق لم يقدموا لنا شيئا، وإنما تمت ترجمة عطاءاتهم الحضارية إلى اللغة العربية فتم إحياؤها في بيت الحكمة ببغداد أيام الرشيد والمأمون. هذا هو المطلوب من المؤرخين والباحثين وهو إحياء وتجديد الماضي المشرق الغني بعطاءاته الحضارية لكي نعزز الوعي لدى الشباب بتاريخ أمتهم العربية الإسلامية المشرق على طريق النهوض بالأمة من جديد.

قبُيل مغادرته البيت الأبيض راح الرئيس الأمريكي دونالد ترامب يوزع مكرماته بالعفو عن الآخرين. كان من ضمن الذين شملتهم هذه المكرمة أربعة من عناصر الشركة الأمنية المعروفة بـ(بلاك ووتر) التي عملت سنوات في العراق بعد عام ٢٠٠٣. كان عملها توفير الحماية لكل من القادة العسكريين والمدنيين الأمريكيين والعراقيين. هؤلاء الأربعة أدينوا في الولايات المتحدة بقتل أربعة عشر عراقيا بينهم طفلان، وجرح أكثر من سبعة عشر آخرين بينهم نساء وأطفال، في مجزرة بشعة ارتكبوها في السادس عشر من سبتمبر عام ٢٠٠٧. في ذلك اليوم مرّ موكب مسؤول رفيع من ساحة النسور في العاصمة العراقية، فظن هؤلاء أن تهديدا أمنيا تعرض له الموكب، فما كان منهم إلا أن فتحوا نيران أسلحتهم، بضمنها القنابل اليدوية على كل شيء يتحرك في تلك الساحة.

دماء الأبرياء
وحرية المجرمين بين بغداد وواشنطن



بقلم : منى عبدالله



كان هذا هو السياق المتبع في التعامل مع العراقيين آنذاك، حيث كانت آليات الغزاة تجوب الشوارع، وعليها لافتة تحذيرية تقول (أبقى بعيدا ١٠٠ متر قوة مميتة). وإن توقفوا يجب على الجميع التوقف، سيارات ومشاة، بشرا كانوا أم حيوانات، وإن ساروا سار الجميع خلفهم بكل حذر. ولبشاعة الواقعة، فقد تسببت بفضيحة دولية كان من نتيجتها الضغط على الإدارة الأمريكية لإحالة الملف إلى القضاء الأمريكي، لكن سير التقاضي لم يكن سهلا أبدا، وأن عراقيل كثيرة وضعت في طريق الوصول إلى الحقيقة، كي تتم لملمة القضية بأقل حكم ممكن، لكن الفترة الزمنية التي استغرقتها المحاكمة منذ عام ٢٠٠٩ وحتى صدور الحكم عام ٢٠١٥، أفسحت المجال أمام وزارة العدل للحصول على أدلة وشهود وشواهد، لا تقبل النقض، وليكون الحكم الصادر بحق الجناة بالسجن مدى الحياة على أحدهم، وثلاثين عاما للثلاثة الآخرين، آنذاك قال المدعي العام الأمريكي في بيان له أن (مدى الخسارة الإنسانية التي لا داعي لها، والمعاناة الإنسانية التي تسبب بها السلوك الإجرامي للمتهمين في ١٦ سبتمبر ٢٠٠٧ كان مذهلا). لكن الضغوطات في ما بعد تسببت في تخفيف الحكم من ثلاثين عاما إلى ١٢ عاما على الثلاثة المتهمين، ثم يستمر مسلسل التهرب من العدالة، ليصل الملف إلى يدي الرئيس في الأيام الأخيرة من ولايته، فيعفو عنهم قائلا، إن هؤلاء قدموا خدمات جليلة للقوات الأمريكية، وينصب نفسه قاضيا، فيرى أن العقاب لا يتلائم مع الجريمة، واصفا إياهم بقدامى المحاربين، الذين لهم تاريخ طويل في خدمة البلاد ويستحقون الثناء، حسب بيان البيت الأبيض. لكن حقيقة الموقف الذي دفع ترامب للعفو عنهم ليست في هذا الهراء الصادر عن البيت الأبيض على لسان الرئيس، بل بسبب ضغوط العلاقة الشخصية التي تربطه بمدير شركة «بلاك ووتر» السابق، الذي حصلت الحادثة في عهده، كما أن وزيرة الثقافة الأمريكية التي استوزرها ترامب هي شقيقة مدير «بلاك ووتر».

لكن لا تتحيروا ولا تصيبكم الدهشة من هذا الموقف، صحيح أن من قُتلوا في ساحة النسور عراقيون، لكن العفو عن قاتليهم لا يستدعي ذهولا ولا ضجة، فهم في عقل الطغمة الحاكمة في بغداد ربما مجرد (بدون) لا يمتون للعراق بصلة

وإذا كان عار السلطات الأمريكية الثلاث التشريعية والتنفيذية والقضائية يتضح بشكل جلي في هذه القضية الإنسانية، فإن عار السلطات العراقية الثلاث، أدهى وأكبر، إقرأوا بيان وزارة الخارجية العراقية، وتمعنوا في كلماته جيدا، لتجدوا حتى الكلمات التي لا معنى لها بات الناس يستهجونها من كثرة الترديد، من دون فعل مثل، نندد ونستنكر وندين ونرفض، لن تجدوها في البيان، فقط (ستعمل وزارة الخارجية العراقية على متابعة الأمر مع حكومة الولايات المتحدة، عبر القنوات الدبلوماسية، لحثها على إعادة النظر في القرار). قارنوا لهجة هذا البيان بالبيانين الصادرين عن الوزارة العراقية نفسها بخصوص مقتل قائد فيلق القدس الإيراني في ٣ يناير ٢٠٢٠، ومقتل العالم النووي الإيراني فخري زاده في ٢٧ نوفمبر ٢٠٢٠، ستكتشفون الفرق الشاسع بين الموقفين.

ولمزيد من الإيضاح شاهدوا عبر اليوتيوب صرخات النواب في البرلمان والبروتوكول الإضافي، فإن من واجب السلطات في الدول التي تحصل انتهاكات كهذه على أراضيها التوسل بهذه القوانين لصيانة حقوق مواطنيها، بينما لاذت الحكومات العراقية المتتالية بالصمت المطبق، ولم يطالبوا حتى بالتعويضات، وإلى اليوم لم تكن هنالك أي تسوية للضحايا في جريمة «بلاك وتر» رغم مرور ١٣ عاما على الحادثة.

إن العفو الرئاسي عن قتلة العراقيين في ساحة النسور في بغداد، وإخلاء سبيلهم من الاعتقال هو استغلال سياسي لكسب تعاطف الرأي العام عند بعض الأمريكيين



إن العفو الرئاسي عن قتلة العراقيين في ساحة النسور في بغداد، وإخلاء سبيلهم من الاعتقال هو استغلال سياسي لكسب تعاطف الرأي العام عند بعض الأمريكيين، وإذا كانت السلطات العراقية قد واجهت الموقف بتصريح صحافي تسيل منه لغة فجة لا ترقى إلى أبسط

جيش كان سورا للوطن



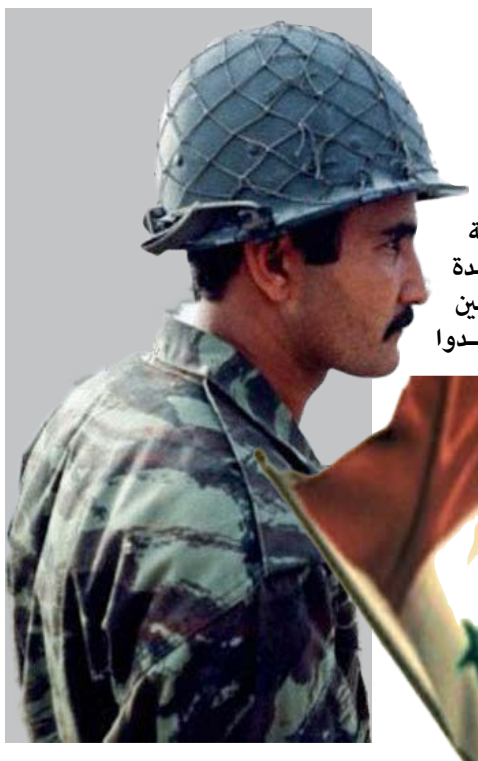
بقلم : أحمد صبري

بعد أيام يستحضر العراقيون ذكرى تأسيس الجيش العراقي في السادس من كانون الثاني من كل عام الذي تحول إلى مناسبة وطنية يستعيدون فيها أمجاد وبطولات جيشهم منذ تأسيس الدولة العراقية عام ١٩٢١ ولغاية غزو العراق واحتلاله.

وأصبح استذكار تأسيس الجيش العراقي ونواته الأولى فوج موسى الكاظم في السادس من كانون الثاني عام ١٩٢١ له دلالة بعد غزو العراق عام ٢٠٠٣ والذي كان حل الجيش العراقي من أولى أولوياته.

فالمؤسسة العسكرية العراقية التي أرست أولى تقاليدها في نواتها بالفوج الوليد في السادس من كانون الثاني عام ١٩٢١ أضحت وعبر تأريخها المجيد وما حققته على صعيد حماية الوطن وتلبية مشاغل العراقيين بوطن مستقل وموحد، وباتت مثار فخر للعراقيين لاسيما التصدي للعدوان الإيراني وإفشال صفحاته فضلا عن مواجهة التهديدات الخارجية.

وشهدت فلسطين وسيناء والجولان والأردن صولات وجولات لأبطال الجيش العراقي الذين انتخوا دفاعا عن الأرض العربية والحق العربي وقدموا أغلى التضحيات في سبيل ذلك.



في تأريخه خطرا عليهم فكانت أولى القرارات بعد الاحتلال هي حل الجيش العراقي الذي كان صمام الأمان لوحدة العراق واستقلاله.

فأصبح العراق بعد هذا القرار من دون سور عال يحمي ترابه الوطني ووحدته الوطنية ودبت الفوضى واستبيحت الأرض من قبل اعداء كانوا يحلمون أن يدنوا من حافات حدود العراق.

وعندما نتوقف عند ذكرى تأسيس الجيش العراقي فإننا نرصد حال الجيش الحالي الذي انخرطت ميليشيات أحزاب السلطة في تشكيلاته فتحول إلى أداة سياسية لحماية النظام الحالي وعمليته السياسية والتصدي لثوار تشرين بقوة السلاح في محاولة من السلطة الحاكمة لوأد أي مشروع للخلاص والتغيير الحقيقي...

وهنا تكمن المفارقة بين جيشين يختلفان من حيث الدور والهوية والهدف.

والحق العربي وقدموا أغلى التضحيات في سبيل ذلك.

وجيش بهذه البسالة وهذا الأفق متسلح بعقيدة وطنية كان هدفا للطامعين بأرض العراق، الذين وجدوا

شهدت فلسطين وسيناء والجولان والأردن صولات وجولات لأبطال الجيش العراقي الذين انتخوا دفاعا عن الأرض العربية والحق العربي وقدموا أغلى التضحيات في سبيل ذلك



العراقي المنددة بمقتل سليماني، وقرارهم بطرد القوات الأمريكية من العراق، وضرب السفارة الأمريكية بالصواريخ يوميا، ردا على مقتله. لكن لا تتحيروا ولا تصيبكم الدهشة من هذا الموقف، صحيح أن من قُتلوا في ساحة النسور عراقيون، لكن العفو عن قاتليهم لا يستدعي ذهولا ولا ضجة، فهم في عقل الطغمة الحاكمة في بغداد ربما مجرد (بدون) لا يمتون للعراق بصلة، ولا يستدعي الأمر قلق السلطات الحاكمة إن تعرضوا للقتل، فالسلطات نفسها تقتلهم وتعتقلهم وتغيبهم يوميا.

إن قلت لي لا، هذا موقف ليس حقيقيا، أحيلك إلى كل الجرائم التي حصلت بحق العراقيين منذ عام ٢٠٠٣ وحتى اليوم، هل كشفت السلطات عن الجهات التي خطفت وقتلت وهجّرت الملايين من العراقيين؟ هل استطاعت هذه السلطات أن تكشف لنا من قتل أكثر من ٦٠٠ متظاهر سلمي، واختطف الآلاف منهم من ساحات بغداد وبقية المحافظات؟ هل تحركت هذه السلطات للمطالبة بحقوق آلاف ممن اعترفت قوات التحالف الدولي أكثر من مرة بقتلهم وجرحهم بطريق الخطأ كما يقولون، في العمليات الحربية التي كانت جارية في محاربة تنظيم «الدولة» بين العراق وسوريا وفي الموصل؟ في حين يرسم القانون الدولي خطة واضحة في هذا الجانب للتعويض عن الأضرار المادية والمعنوية، من ضمنها أن مسؤولية الدول واجبة في محاكمة المجرمين، عن انتهاكات كهذه وضرورة التعويض عن الأضرار. وإذا كان العالم قد اتفق على شرعة تضبط سلوك الدول في حالات النزاعات، وإلزامها بحماية المدنيين باتفاقيات جنيف الأربع، متطلبات الشعور بالمسؤولية، فإن اتحاد الحريات الأمريكي، كان بيانه أكثر مسؤولية وقال، إن العفو عن هؤلاء العناصر يهين ذكرى الضحايا العراقيين. كما أدان مسؤولو حقوق الانسان التابعون للامم المتحدة قرار العفو، لأن من شأنه أن يشجع الآخرين على ارتكاب مثل هذه الجرائم على حد وصفهم. لكن العفو بحد ذاته يعطي صورة واضحة عن كيفية التعامل الامريكي والغربي عموما معنا، ويجلي الستار عن النظرة الفوقية التي يتعاملون بها حتى مع قضايانا الإنسانية، منطلقين من شعور متعجرف بأن تفوقهم يعطيهم حقوقا مضافة في ازدراء الاخرين والاستثمار حتى في دمائهم، من أجل مصالحهم. لذلك نرى المشهد واحدا في غزو واحتلال العراق، وغزو واحتلال أفغانستان، وغزو واحتلال فيتنام من قبل. لكن عندما يُقتل أحد رعايهم تقوم الدنيا ولا تقعد، لأنهم يؤمنون بأنهم بشر من الدرجة الأولى وغيرهم من الدرجة التاسعة.

واهم من يظن أن هنالك «بلاك ووتر» شركة أمنية أمريكية واحدة تسببت بقتل عراقيين، فقد عرف العراقيون عشرات شركات «بلاك ووتر» شكلتها الميليشيات العراقية، كانت وما زالت تقتل وتخطف معتمدة على أصول الدولة المادية والمعنوية، من سيارات وأموال وعناصر وأسلحة وقضاء أعمى وأصم وأبكم. كما شاركت طواقم العملية السياسية جميعها في قتل العراقيين، بعضهم بيده وآخرون بالسنتهم، وفريق ثالث بقلوبهم، لكن الجميع قاسمهم المشترك أنهم استغرقوا ١٧ عاما في مسيرة البحث عن ضمائرهم التي لم يجدوها لحد اليوم.

بيان رقم (٦٩)

اعتداء سلطات السليمانية على المتظاهرين انتهاك للحقوق والحريات



في انتهاك صارخ لحقوق الإنسان وحرية التعبير عن الرأي في العراق، قامت القوات الأمنية في محافظة السليمانية شمال العراق بالاعتداء على المتظاهرين المطالبين بصرف مرتباتهم وحقوقهم المالية المتوقفة ومنع الاستقطاعات، والقضاء على الفساد؛ مما أدى إلى استشهاد أربعة متظاهرين وجرح العشرات منهم، بعد أن استخدمت القوات الأمنية الرصاص الحي والغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين، وهي نفس الوسائل القمعية التي استخدمتها حكومة بغداد وميليشياتها الإجرامية في قمع ثورة تشرين والتظاهرات التي سبقتها، وهو ما يظهر حجم استخفاف الأحزاب السياسية بدماء العراقيين، بسبب سياسة الإفلات من العقاب وعدم محاسبة المسؤولين عن انتهاكات حقوق الإنسان المستمرة في العراق.

إن ما يتعرض له الكرد العراقيون من أزمات متفاقمة وحقوق مهدورة مستمرة هو بسبب المهاترات السياسية والابتزاز بين الأحزاب التي تقدم مصالحها الفئوية على مصالح الشعب العراقي، وهو ما أفضى إلى قطع رواتب الموظفين من دون وجه حق، فهم موظفون عراقيون يؤدون أعمالهم شأنهم شأن كل موظف عراقي في أنحاء البلاد، له الحق في التعبير عن رأيه والمطالبة بحقوقه وحقوق عائلته، أما ما يتعرض له المتظاهرون من ممارسات قمعية مستمرة فإنها تثبت كذب ادعاء هذه الأحزاب تمثيلها للمكونات العراقية وحرصها على مصالحهم.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي إذ تعلن تضامنها مع متظاهري السليمانية، فإنها تؤكد أن ما يحدث لهم من قمع واعتداء هو انتهاك حكومي لحقوق الإنسان، يوجب محاكمة عادلة لكل من يعتدي على المتظاهرين السلميين، وتحمل اللجنة حكومة كردستان المسؤولية عن هذه الانتهاكات، وتؤكد أن مظاهرات العراقيين في السليمانية قد أظهرت أن الحل الوحيد لإنقاذ العراق هو إنهاء العملية السياسية الحالية، وهو ما يقتضي هبة عراقية جامعة تستعيد العراق من الأحزاب الفاسدة وميليشياتها الإرهابية المجرمة.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/١٢/٨م

بيان رقم (٧٠)

دعوات البيوت الطائفية مشروع الاحتلال وأحزابه الفاسدة



في محاولة بائسة لإعادة إحياء الطائفية بين أبناء الشعب العراقي الواحد؛ ارتفعت دعوات الطائفية المقيتة من قبل زعماء الأحزاب والميليشيات الإرهابية التي جاء بها الاحتلال الأمريكي للعراق عن طريق ما تسمى بـ(العملية السياسية)، التي بدأت بفرض (مجلس الحكم) على الشعب العراقي بالقوة، وتنصيب أشخاص جاؤوا مع الاحتلال ليكونوا أدوات التنفيذ في مشروع الاحتلالين الأمريكي والإيراني التدميري، وقسّمته على أسس طائفية وعرقية، من خلال نسب ابتدعتها بالتعاون مع الإيرانيين، لتمزيق المنظومة الاجتماعية عند الشعب العراقي وزرع الفتنة بين أبناءه حتى يتمكن الاحتلال من تنفيذ مشاريعه الهادفة إلى تدمير العراق وتمزيق شعبه، وهذا ما تحقق لهم خلال السنوات العجاف التي مرت على الشعب العراقي بالاستمرار بتطبيق نظام المحاصصة الطائفي.

وبانطلاق ثورة تشرين التي قبرت الطائفية ودعت إلى حل مشكلة العراق من جذورها بإسقاط النظام السياسي القائم في العراق، وبناء الدولة المدنية ودولة المواطنة، ونجاحها بتجاوز التصنيفات الطائفية المقيتة التي دفع العراقيون ثمنًا باهظًا بسببها؛ ظهرت الأصوات النشاز الداعية إلى خلق التوتر الطائفي وتعزيز خطاب الكراهية من خلال إحياء البيوت الطائفية السياسية المقيتة، التي دمرت العراق ونهبت ثرواته وقتلت أبناءه تحت مظلة العملية السياسية التي من خلالها يتقاسمون المناصب وثروات العراق ،على أسس قواعد مجلس بول بريمر الذي جمعهم فيه من شتات دول العالم.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي إذ ترفض نظام المحاصصة الطائفية ومشروعها الخبيث الذي دمر العراق وشعبه طوال ١٧ عاما الماضية؛ فإنها تستنكر بأشد العبارات دعوات التخندق الطائفية المقيتة، التي وقف الشعب العراقي وقواه الوطنية التي لم تتلوث بالعملية السياسية ضدها، وقد كان لأبطال ثورة تشرين وجميع المتظاهرين دور كبير في إظهار وحدة الشعب العراقي، وكشف حقيقة الأحزاب السياسية الطائفية وإجرامها بحق العراقيين، وتنفيذها مشاريع خطيرة لزعزعة الاستقرار من خلال إعادة ترتيب العملية السياسية على أسس طائفية؛ لذا ندعو أبناء الشعب العراقي وشبابه إلى الاستمرار في رفض الطائفية السياسية ومقاطعة أحزابها وميليشياتها والعمل على بناء نظام وطني يعيد العراق إلى مكانته ومجد حضارته ووحدة أرضه وشعبه.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/١٢/١٣م

بيان رقم (٧١)

تطبيع المغرب مع الكيان الصهيوني استمرار في التخاذل المرفوض

التحق النظام المغربي في ركب الأنظمة العربية التي طبعت تطبيعا مجانيا مع الكيان الصهيوني المحتل للأراضي الفلسطينية والمغتصب للمقدسات الإسلامية والمسيحية وفي مقدمتها المسجد الأقصى، الذي أحد أبوابه سمي بـ (باب المغاربة) لإطلالهِ على حارة المغاربة، التي كانت وقفًا للمحاربين القادمين من المغرب العربي، وانضموا إلى جيوش صلاح الدين الأيوبي أثناء جهاده لتحرير المسجد الأقصى، فضلا عن تخييم الحجاج المغاربة فيه قبل الذهاب لأداء فريضة الحج؛ وهو يحمل هذا الاسم إلى يومنا هذا؛ مما يؤكد عمق التواصل والانتماء الراسخ للشعب المغربي الأصيل في القدس وفلسطين.

إن خطوات أنظمة الحكم المتسارعة في اتخاذ قرار التطبيع مع الكيان الصهيوني المحتل دون أخذ رأي الشعوب؛ تؤكد أن هذه القرارات هي للحافظ على استمرار الدعم الأمريكي والغربي لبقائهم في الحكم، وأن الشعوب العربية ومنها الشعب المغربي ترفض التطبيع المذل والمجاني مع كيان إرهابي محتل ملطخة يداه بدماء الفلسطينيين والعرب.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي إذ تدين وتستنكر كافة أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني ومنها خطوة النظام المغربي؛ فإنها تؤكد أن قضية فلسطين ومقدساتها لا يمكن تصفيتها والتفريط بها من خلال التطبيع والاتفاقات المرفوضة؛ وندعو جميع الأنظمة العربية التي اتخذت هذه القرارات المؤسفة والضارة بالقضية الفلسطينية والأمة العربية والإسلامية إلى التراجع والانسحاب عن اتفاقية التطبيع، لأن مثل هذه القرارات من حق الشعوب لأنها صاحبة القرار النهائي في ذلك، ولن تركع أمام أي احتلال يستهدفها أو يستهدف وجودها ومقدساتها، والتاريخ شاهد وحافل في مسيرتها في الدفاع عن أوطانها.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/١٢/١٥م



بيان رقم (٧٢)

المهاجرون العراقيون وضع مأساوي واستهداف حكومي

يستذكر العالم في مثل هذا اليوم ١٢/١٨ من كل عام (اليوم الدولي للمهاجرين) الذين تركوا أوطانهم بحثاً عن الأمان والسلام وكرامة الإنسان، ومنهم المهاجرون العراقيون الذين أُرغموا على ترك بلادهم بسبب الانتهاكات المستمرة لحقوق الإنسان وممارسة التطهير الطائفي والعرقي، والاستهداف الممنهج للكفاءات العراقية وتصفيتها؛ تنفيذا لرغبات الدول التي تريد دمار وخراب العراق مثل أمريكا وإيران والكيان الصهيوني، وهو ما دفع العراقيين إلى الهجرة من بلادهم للحفاظ على حياتهم وحياة عائلاتهم من الموت والانتهاكات المستمرة من قبل الميليشيات المسلحة والأحزاب الفاسدة الموالية لإيران.

إن أعداد المهاجرين العراقيين تفاقمت بشكل كبير جدا بعد احتلال العراق عام ٢٠٠٣، وتجاوزت أعدادهم الستة ملايين مهاجر، ومازالت عملية الهجرة مستمرة بسبب استمرار الأوضاع المأساوية في العراق والانهيار السياسي والأمني والاقتصادي، الذي ينذر بخطر داهم على العراقيين بعد أن تسلطت الأحزاب الفاسدة بدعم الاحتلالين الأمريكي والإيراني على العراق وثرواته.

وفي اليوم الذي تستذكر فيه اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي هذه المناسبة، فإنها تؤكد أن استمرار معاناة الشعب العراقي وهجرة أبنائه بسبب استمرار نظام المحاصصة الطائفي، الذي لم تكتف حكوماته وميليشياته بتهجير العراقيين وإنما استحوذت على ممتلكاتهم ومنعتهم من حقهم القانوني والطبيعي بعدم إصدار المستمسكات الثبوتية من جواز السفر وهوية الأحوال المدنية؛ وحتى الأطفال حرموا من حق التعليم والصحة، إلا أن المهاجرين العراقيين أثبتوا نجاحهم في ظروف استثنائية بمساهمتهم بنهضة بعض الدول طبيا وعمرانيا واقتصاديا؛ ولذلك فإننا نحمل الولايات المتحدة الأمريكية والأمم المتحدة مسؤولية استمرار معاناة الشعب العراقي، ونتقدم بالشكر والامتنان للدول التي استضافت العراقيين ووفرت لهم الحياة الآمنة.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/١٢/١٨م

بيان رقم (٧٣)

تخفيض قيمة الدينار العراقي بداية انهيار العملة وارتفاع نسبة الفقر

أقدمت حكومة الكاظمي بالتواطؤ مع الأحزاب الفاسدة في البرلمان الحالي على خفض قيمة الدينار العراقي بنسبة كبيرة أمام الدولار عبر سياساتها الفاشلة في إدارة البلاد؛ مما سيتسبب هذا التخفيض المتعمد لقيمة الدينار بتداعيات مدمرة على الاقتصاد العراقي، وستكون عواقبه كارثية على الشعب العراقي الذي يعاني أصلا من ارتفاع نسبة الفقر والبطالة؛ بسبب فساد الأحزاب السياسية وتسلطها على ثروات العراق وتستر الحكومات بعد الاحتلال على سرقاتها المستمرة التي دمرت اقتصاد البلاد؛ وجميع من في السلطة مشتركون بجريمة سرقة أموال الشعب العراقي ولذلك لا يحاسب السراق والفاسدون والمدانون على الرغم من وجود أكثر من ١٢ ألف ملف فساد في ما يسمى بـ (هيئة النزاهة) الحالية.

إن عملية رفع قيمة الدولار أمام الدينار العراقي هو تكرار لتجربة فاشلة انتهجتها إيران بعد انهيار عملتها وهي ذات التجربة التي استُخدمت مع الليرة السورية، والآن يدفع بالدينار العراقي نحو الهاوية لإدخاله في مرحلة جديدة من الأزمات والتعقيدات التي سيدفع ثمنها الشعب العراقي الذي تتسع دائرة الفقر فيه بشكل متسارع، وتزداد معاناته بكثرة العقبات التي تختلقها الحكومات وأحزاب السلطة الفاسد أمام كفاحه واستمراره في كسب لقمة العيش التي سيعجز عن توفيرها بسبب ارتفاع أسعار المواد الاستهلاكية والإنشائية في الأسواق بعد انهيار الدينار العراقي وارتفاع سعر صرف الدولار خصوصاً أن السلع الاستهلاكية كلها بضائع مستوردة بالعملة الصعبة، مما يعني ارتباطها مباشرة بسعر الدولار، مما سيؤثر على القدرة الشرائية والمستوى المعيشي للفرد، الذي يعاني من ضعف السيولة النقدية بسبب تأخر الرواتب وارتفاع البطالة إلى مستويات مخيفة؛ وهو ما ينذر بانفلات المشكلات المعيشية المتراكمة منذ سنوات.

إن اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي إذ ترفض تعمد خفض قيمة الدينار العراقي والإجراءات الحكومية المترتبة عليه؛ فإنها تحذر من التداعيات الخطيرة على مستقبل العراق وشعبه الذي يعاني من ارتفاع نسبة الفقر إلى أكثر من ٤٠٪ مما سينذر بارتفاع نسبة الفقر والجوع وتفشي الأمراض والأوبئة بين المواطنين بشكل واسع جدا، والغاية الأساسية من قرار تخفيض العملة هو الحفاظ على سارقي أموال العراق واستمرارهم في التسلط على رقاب العراقيين، وإلا كان بإمكان الحكومة الحالية أن تفرض سيطرتها على المنافذ الحدودية وتحارب الفساد المستشري في مؤسسات الدولة، وتخفض رواتب ومخصصات الرئاسات والوزراء وامتيازاتهم الفاحشة التي تسببت بانهيار الاقتصاد العراقي؛ ولذا ندعو أبناء العراق جميعا إلى رفض واسع للخطوة الخبيثة التي تريدها الأحزاب الفاسدة في العراق لاستهداف الاقتصاد العراقي وانهيار عملته.

اللجنة العليا للميثاق الوطني العراقي
٢٠٢٠/١٢/٢١م

من التراث:

شارع الرشيد
«بين فخامة الماضي.. وإهمال الحاضر»



يعد شارع الرشيد من أقدم وأشهر شوارع العاصمة بغداد ويعتبر مركزا ثقافيا وتجاريا وترفيهيا، تم تشييده في زمن العثمانيين عام ١٩١٠م قبل نشوب الحرب العالمية الأولى، حيث قام الوالي خليل باشا (حاكم بغداد وقائد الجيش العثماني آنذاك) بتوسعة الطريق الممتد من الباب الشرقي إلى باب المعظم، وفي البداية سمي الشارع على اسمه شارع خليل باشا وبقي بهذا الاسم حتى جاءت تسمية شارع الرشيد في العهد الملكي، حيث اقترح اللغوي والمؤرخ العراقي «مصطفى جواد» على لجنة تسمية الشوارع في أمانة بغداد بتسمية الشارع بـ «شارع الرشيد» نسبة إلى الخليفة العباسي هارون الرشيد الذي كان عصره يسمى «العصر الذهبي» لما حملته بغداد من علم وأدب وفكر وتطور صناعي وزراعي، ووافقت اللجنة وأقرت بتغيير الاسم إلى اسم «شارع الرشيد».



يحتوي الشارع على العديد من المساجد التي اشتهرت بتنوع مذاهبها ومدارسها وعلمائها وكان طلاب العلم يقصدونها ليستنيروا من علومها، ومن أشهر هذه المساجد جامع مرجان، وجامع سيد سلطان علي المشهور باسم قره علي، وجامع حسين باشا وجامع الحيدر خانه الذي كان مقرا لقيادة ثورة العشرين في بغداد.

كما يوجد في الشارع العديد من الفنادق التي بنيت على الطراز الذي كان مشهورا في بغداد والمعروف بـ «الشناشيل»، وتوجد العديد من محلات العطور والأزياء ودور السينما والمقاهي، منها مقهى الشابندر في نهاية شارع المتنبي، ومقهى عزاوي، والمقهى البرازيلي الشتائي، ومقهى أم كلثوم، ومقهى حديثه، وغيرها الكثير والتي كان يقصدها الأدباء والمثقفون البغداديون، ويتفرع من الشارع العديد من الشوارع الفرعية منها الشارع الثقافي المعرف في بغداد باسم «شارع المتنبي»، وشارع المأمون وشارع الزهاوي وحافظ القاضي.

تحولت هذه المعالم الأثرية والمحلات التجارية إلى أسواق شعبية وأصبحت مركزا تجاريا يقصده الزبائن من جميع محافظات العراق ومنها سوق الشورجة، وسوق هرج، وسوق الصفافير، وسوق السراي، وعكد الجام، وعكد النصارى، والسنك وغيرها الكثير من الأسواق الشعبية.

ومن الجدير بالذكر أن حوادث كثيرة دارت في شارع الرشيد منها الاجتماعية والسياسية المهمة في تاريخ العراق، حيث انطلقت من هذا الشارع الكثير من المظاهرات والمواجهات، بداية من انطلاقة ثورة العشرين التي كان مقرها «جامع الحيدر خان» كما ذكرنا آنفا وإلى ثورة تشرين عام ٢٠١٩ لقرب الشارع من ساحة التحرير مركز المتظاهرين الثوار، وتم إغلاق الشارع بالكامل وقتل الكثير من الثوار في أزقة ودرابين هذا الشارع أثناء هروبهم من عنف حكومة الميليشيات التي تريد إسكات صوتهم.

وأخيرا وليس آخرا، الحديث عن هذا الشارع وما يحتويه من حكايات وروايات وقصص وأحاديث طويل جدا، وباختصار وفي نهاية الحديث لا يسعنا القول إلا أن هذا الشارع تعرض للإهمال على مدى الحكومات المتعاقبة منذ احتلال العراق عام ٢٠٠٣، فالفنادق الموجودة في هذا الشارع بدلا من أن يتم إجراء أعمال صيانة لها لتكون واجهة لبغداد القديمة ومقصد للسياح تآكلت على مر العصور بسبب الإهمال الذي قصد لإماتة معالم بغداد، ولهو الحكام بنهب خيرات هذا البلد العريق، والمحلات التي كانت ذات فخامة وأناقة تحولت إلى أسواق شعبية، والشوارع باتت تعاني من النفايات المرمية على الأرصفة وكثرة الباعة المتجولين الباحثين عن لقمة عيشهم بسبب عدم توفر فرص عمل أخرى لهم.

وفي الوقت الذي تهتم الدول بالحفاظ على تراثها وماضيها ومعالمها التاريخية، بل بعض الدول أقدمت على صناعة تراثا لشعوبها من مخيلاتهم، تعاني معالم بغداد بصورة خاصة ومعالم العراق بصورة عامة من الإهمال والدمار وعدم الاهتمام وتركها متآكلة، «ومن باب الأمل بثوار تشرين الذين أسقطوا الطائفية التي ابتدعتها الأحزاب السياسية وكان هدفهم إسقاط العملية السياسية الفاسدة، فما زالت هناك فرصة لإحياء هذا الشارع وغيره من معالم العراق التاريخية، وإرجاعه تدريجيا وجعله واجهة سياحية ومعلما تراثيا من معالم العراق.



بمناسبة مرور ١٧ سنةً على احتلال العراق وتخريبه



تحذير سراقة

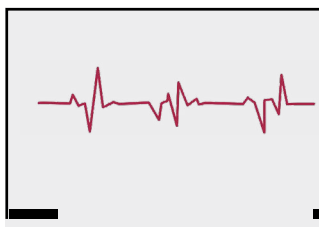
الشاعر| خليل إبراهيم عليوي

خبِّئْ سوارَك يا سراقَهْ ... واهرب إذا طلبوا البطاقهْ
قد عادَ كسرىٰ طالباً ... من هدّموا بالامس طاقْه
لا تعترفْ إنْ حاكمو ... كَ ولا تخفْ منهم حَذاقَهْ
واظهرْ لهم ما ينبغي ... من حسن قول أو لباقَهْ
كلُّ الذين عرفْتَهم ... خانوك وانْتهكوا الصداقهْ
قد بلغوا عنك العدوَّ ... وخاب من أعطى رباقَهْ
عادوا بغَيْرِ وجوههم ... وكأنهم حمرٌ وساقهْ
قد أنكَروا أحسابهم ... واستنوقوا فالكلُّ ناقه
ما عاد في وجه الرجو ... لةِ ماؤها كلُّ أراقهْ
جنحوا الى الأعداء ... واستهووا بذلتهم عناقه
باعوا العراق بذُلِّهمْ ... يا ويح من أخنى عراقَهْ
تبقى الذيول وأن علتْ ... للرأسِ تابعةً سياقه
فجرى علينا ما جرى ... وأحلَّ من أولى وثاقهْ
وسيعلم العملاء يو ... ماً أنَّها كانتْ حماقَهْ





خاتم أشوري مصنوع من الذهب على شكل نمرين أو أسدين متقابلين من كالخو جنوب شرق الموصل يعود تاريخ صنعه إلى ما قبل (900) سنة قبل الميلاد محفوظ في المتحف العراقي.



نبض الأميرة

الشاعرة السورية لميس الرحبي

سلِ الأيام عنْ سهمٍ رماني
وألقاني ببحرٍ في زماني
ولمْ يعرفْ بأنّي في غيابي
أعزُّ من العقيقِ من الجمانِ
وأندبُ في شفاهِي اليومَ جرحا
شآمٌ رددتْ وكذا يماني
وأقسمُ أنني بالحبِّ قدسٌ
وأني في هوى بغدادَ فاني
فلولا أنني في الصيفِ شمسٌ
وفي هذا الربيعِ بكل آن
لأودى كلَّ ثانيةً شهيدًا
يعانقُ موطنًا حلوَ المعاني
وإني لو ذكرتُ عزيزَ قومي
تهاوى الدمعُ من ذلٍّ يعاني
«ميادِيني» فداكِ اليومَ قلبي
عطشتُ أنا أيا نهرًا رواني
متى ستكفُّ أيدي منْ تمادى
سلِ الآلامَ عنْ جرح الزمانِ
رماني الشوقُ في رسمٍ تهاوى
من الذكرى يفسرُّ لي كياني
أحييكمْ أيا أحبابَ قلبي
سكبتُ لكمْ رحيقَ الأقحوانِ
ليحيا النبضُ منْ شوقٍ ولهفٍ
بذاكرةِ السما في كلِّ آنِ
بماذا أرسمُ الأبياتَ قلْ لي
ودمعي كمْ تفيضُ بهِ دناني
إذا طالَ الزمانُ بذا الهوانِ
فإن الله يعلم ما نعاني



إذا قيل العراق

الشاعرة| مرام العمري

إذا قيل العراق أقول: « كُلِّشْ» ... بلاد « الزين» والفن المصفى
وأرض الطيبات من القوافي ... بمرتبة النخيل إذا تقفّى
إذا غنى الصغير شجى وأشجى ... وأكبر ما يكون الصوت عزفا
كبارا يولد الأحرار فيها ... وليس الشعر للأحرار وصفا
وما حب العراق شفيع قلبي ... ولكن لهفةٌ في الحرف تَخْفى
فيا مهد الحضارات اللواتي ... بأحضان العراق فتحن طرفا
ستبقى النجم في التاريخ مهْمَا ... تواطأ ضدك الأعداء ألفا
لأرض الرافدين غرام روحي ... لعرقيٍّ العراق أصير حرفا
إذا النشمية ارتجلت نخيلا ... سيزهو قمح أرْدنها ويُشفى

عراقُ المجد

الشاعرة| انتصار الحسن

هُنَا بَدَأتْ حَكَايَا شَهْرَزَاد ... بِحَضْرَةِ شَهْرِ يَارَ سَرَى البَخُورُ
بِسَاطُ الرِّيحِ يَحْمِلُ سِنْدِبَادًا ... لِسَاحِ أَبِي نُوَاسَ أَتَى يَطِيرُ
حَضَارَاتٌ عَرِيقَاتٌ تَوَالَتْ ... بِأَيْدِيَ السُّومَرِيِّ عَلَتْ قُصُورُ
حَدَائِقُ بَابِلَ مَاسَتْ بِدِلٍّ ... وَعَانَقَ مُوصِلَ الأَمْجَادِ سُوْرُ
فُرَاتُ العِزِّ فَاضَ عَلَى ثَرَاهَا ... وَدجلةُ بالشموخ كَذَا يَمُورُ
وبغدادُ العُروبةِ أَرْضُ خَيْرٍ ... إِلَيْهَا يَنْتَمِي شَعبٌ غَيُورُ
لَهُ غَضَبٌ إِذا مَا حلَّ ظُلْمٌ ... لِنصرةِ موطنٍ غَالٍ يَثُورُ
ومهْمَا طالَ لَيْلُ الحُزْنِ حَتْمًا ... سَيَتْبَعُ هذهِ الظُّلُمَاتِ نُورُ





حوار الميثاق

مع الاديب والشاعر العراقي الأستاذ حارث الأزدي



فالولايات المتحدة الأمريكية بغزوها للعراق تتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية أمام المجتمع الدولي وأن التخادم الأمريكي الإيراني واضح ولا يحتاج إلى كثير تحليل وأن المستفيد الأول في المنطقة من ذلك هو الكيان الصهيوني بإضعاف مراز القوة في المنطقة بالعراق

لكل عراقي دور في إعادة بناء العراق بالكلمة والموقف بالدعم والإسناد بالرصد والتوثيق بالبيان والإيضاح بالصحافة والإعلام، بالشعر والقصة وباقي أغراض الأدب وبإيصال الصوت الحر إلى دوائر قد لا يصل إليها الثائرون

كلما ازداد وعي المواطن صعدت وتيرة الاستهداف له للوصول إلى الترهيب المفضي إلى سكوته ويمكن أن نصف حجم الهجمة التي يتعرض لها المعارضون والناشطون مهما كان انتماؤهم أو منصبهم أو أعمارهم بل وحتى جنسهم

الميثاق: أين تكمن خطورة محاولات إحياء مشروع البيوت الطائفية لإبقاء هيمنة أحزابها على مقدرات العراق؟

الأزدي: بداية أحيي الميثاق الوطني ولجنته العليا التي تستلهم ثوابت الشعب العراقي وتصوغها رؤية جامعة مانعة تصلح أن تكون منهاج عمل لكل عراقي مخلص وأدعو الله مخلصا أن يوفقكم في عملكم ويسدد على طريق الخير خطاكم. وجوابا على سؤالكم أقول:

الخطر كل الخطر يكمن في أسِّ المشروع الذي جاء به الاحتلال الأمريكي في العراق برعاية وتنفيذ إيراني – فهي أول من اعترف بمجلس الحكم سيء الصيت المؤسس للطائفية – التي تولت كبرها بطرح مشروع الطائفية المستعرضة والعمودية بتقسيم الشعب بحسب الواجهات والدكاكين التي اجتمعت في مؤتمر لندن لتمزيق العراق طائفيا طوليا وعرضيا فقد عمدوا إلى تقسيم العرب إلى فئتين (سنة وشيعة) وقسموا عرقيا (بالعرب والكرد والتركمان والطوائف الأخرى) لمحو وصف العراقي من التداول، وصيغت القرارات والقوانين المعززة لهذه الطائفية والداعمة لها ورعاية المشاكل المستعصية على الحل لتبقى دوامة العنف تحصد بالعراقيين، فيسهل عليهم قياد البلد والسير به نحو الهاوية والتشتت، وليس أدل على صدق هذه الرؤية من الحال الذي آلت إليه أحوال العراقيين بعد سبعة عشر عاما من النهب والسلب والضياع والتوهان والانهيار التام في البنى التحتية وانعدام مسمى الدولة بعبثية تمكين الميليشيات من مؤسسات الدولة لهدم العراق. بدأت هذه الأحزاب مشروعها المدمر يوم أن دخلت العراق تحت حراب المحتلين ورفعت العقيرة بدعوى نصرة المذهب وحماية المكون وهي بمجموعها تشكل تروسا في (حادلة) سحق مقدرات العراقيين.

الميثاق: من الطائفية السياسية الى البيوت الطائفية / لماذا؟

الأزدي: نعم بدأت الطائفية السياسية بدخول أحزاب السلطة برعاية المحتل باستهداف أبناء الشعب العراقي بأسلوب شيطاني مدروس لخلق المشاكل المستدامة بين فئات الشعب وبث روح الانتقام والعداوة والبغضاء، فكانت في بادئ أمرها ذات طابع سياسي لغرض الوصول إلى السلطة وبناء المؤسسات الطائفية بالاستحواذ والاستقواء وصولا إلى حالة الاستفراد في حكم العراق برعاية دولية وإقليمية ولغرض استمرارهم في ذلك عمدوا الآن إلى تأسيس هذه البيوت الطائفية لديمومة هذا الخداع ولاستمرارية هذا النهب ولضمان بناء الإمبراطوريات الطائفية التي سيكون مؤداها سحق أبناء الشعب العراق بكل ألوانه وأطيافه ويبقى هؤلاء الساسة الطائفيون على رأس هذه السلطة.

الميثاق: بعد فشلها في إدارة شؤون العراق منذ الاحتلال وحتى الآن تحاول أحزاب السلطة إنتاج نفسها من جديد عبر دعوات مشبوهة لتضليل الجمهور، هل تنجح؟

الأزدي: الفشل حليفهم، والتدوير منهجهم، وإعادة السيناريوهات سياسة معتمدة لديهم، وتبادل الأدوار عمل مرسوم لهم، وينفذ تحت وصاية إيرانية ورضا أمريكي... ولأجل تنفيذ ذلك لابد من دعوات مشبوهة مغلفة بخداعات حماية المذهب وتشغيل المواطن وطرح المشاريع الوهمية التي ظاهرها فيها الرحمة وباطنها من قبل المواطن العذاب.

الميثاق: بلغ تغول أذرع إيران بالعراق إلى مديات خطيرة تنذر بمشهد دموي لعسكرة المجتمع واستلاب وتصفية المعارضين، كيف تنظر لهذا النهج التدميري؟

الأزدي: كلما ازداد وعي المواطن صعدت وتيرة الاستهداف له للوصول إلى الترهيب المفضي إلى سكوته ويمكن أن نصف حجم الهجمة التي يتعرض لها المعارضون والناشطون مهما كان انتماؤهم أو منصبهم أو أعمارهم بل وحتى جنسهم (رجلا كان أو امرأة) تجد أن مجاميع التنفيذ تلاحقه وتنهي حياته لبث الرعب في نفوس المواطنين لكيلا يرتفع صوتهم الواعي في فضح مشاريع تهديم العراق ونهبه وإفلاسه، إنهم يسعون لعسكرة المجتمع وتجييشه استعدادا لدفعه في حروب لها أول وليس لها آخر لا سمح الله.

الميثاق: بماذا تفسر محاولات أحزاب السلطة وأد ثورة تشرين وأهدافها؟

الأزدي: ثورة تشرين ثورة الوعي وثورة الإنسان ضد الظلم والطغيان ثورة الأحرار ضد الاستعباد ثورة لا تشبه إلا نفسها فهي فريدة في عنفوانها عظيمة في معطياتها كبيرة في إنجازها وحدت العراقيين وكانت صوتا جامعا لهموم العراقيين كل العراقيين بعيدا عن مسميات التفتيت والتمزيق والتشتت ... ثورة تشرين بهذه المعطيات من المنطقي جدا أن يستهدفها أحزاب السلطة لأنها ببساطة شديدة زلزلت إمبراطورياتهم وهزت عروشهم بكلمتين اثنيتن فقط هما (نريد وطن) ثورة أعطت من الشهداء بالمئات ومن الجرحى ما يزيد على الالاف وتتمتع بهذا الإصرار والمواصلة والإباء تجد أن الأحزاب المتسلطة تتداعى فيما بينها لبناء تحالفات جديدة مهمة بعضها الخداع ومهمة بعضها الآخر التهديد والوعيد والتصفية... الثورة تشكل مشعل النور الذي يسير على ضوئه العراقيون للخروج من هذا النفق المظلم الذي تسعى الأحزاب لاهثة لمحاصرة الشعب فيه وتحول دون خروجه منه إلى حيث الحياة والحرية والانعتاق.

الميثاق: وهل تعتقد أن جذوة الثورة الراسخة في صدور الثوار كفيلة بإسقاط العملية السياسية والمشروع الطائفي؟

الأزدي: نعم هذا أكيد وإن شئت دليلا عليه فانظر إلى تسجيلات شهداء هذه الثورة ومواقفهم وانظر إلى أصدقائهم وأهلهم وإخوانهم الذين يسيرون على الخط نفسه ... لقد كره العراقيون الطائفية ووعوا أخطارها وحددوا منابعها وتحولت جذوة الثورة إلى شمس الحرية التي ستحرق عروش الطائفيين الواهية.

الميثاق: منذ انطلاقها والميثاق الوطني العراقي يعزز عضد الثوار ويدعم مطالبهم المشروعة، ماهي دلالات هذا الموقف؟

الأزدي: دعني أوجه تحيتي واحترامي وتقديري العالي لمنهجية الميثاق الوطني الذي استلهم ثوابت العراقيين وتناغم مع تطلعاتهم ورؤيتهم فتمازج هذا الميثاق والقائمون عليهم مع فعاليات ونشاطات ورؤية هذه الثورة المعطاء فصار هذا الاندماج بتماثل تام لتوحد الرؤية والهدف .... فألف تحية للثائرين الذين جسدوا رؤية هذا الميثاق وألفت تحية أخرى للميثاق الوطني والقائمين عليه لأنهم يتنسمون عبير هذا الثورة وفعالياتها ويعبرون عن ذلك ببيانات وتصاريح ورؤى متطابقة مع الفعل الثوري الذي ينفذه شباب العراق الأبي من الجيل الذي نهض من صميم الضعف والتشتت ليثبت أن العراق قد يمرض لكنه لا يموت، هذا الجيل روح عراقية وثابة فلهم من أهلهم العراقيين ألف تحية واحترام.

الميثاق: ما السبيل لإخراج العراق من محنته وتخليصه من الطبقة السياسية وأحزابها الفاشلة؟

الأزدي: السبيل الوحيد هو تصفير العراق من كل ذيل ومدع كذاب وتبعي ذليل عن السلطة في العراق وتمكين رؤية ثورة تشرين لتكون ثقافة عامة يتعامل بها العراقيون بعيدا عن تأثيرات المشاريع الطائفية بعد عزلها بدروع الوعي الوطني الذي يمثله شباب تشرين ومن يتطابق معهم بالموقف والهدف.

الميثاق: كمثقف وشاعر كبير ما الدور المعزز والساند لثوار تشرين وتسليط الضوء على مخاطر المشروع الإيراني الساعي لوأد الثورة؟

الأزدي: لكل عراقي دور في إعادة بناء العراق بالكلمة والموقف بالدعم والإسناد بالرصد والتوثيق بالبيان والإيضاح بالصحافة والإعلام، بالشعر والقصة وباقي أغراض الأدب وبإيصال الصوت الحر إلى دوائر قد لا يصل إليها الثائرون ... وقد كتبت لهذه الثورة عددا من القصائد وسجلتها بصوتي والحمد لله كان لها قبول وتداول لا بأس به .... كل عراقي لبنة في موضعها الصحيح في صرح العراق الشامخ.

الميثاق: ماهي مخاطر بقاء ملف المغيبين والمعتقلين مفتوحا من دون حل وماهي الأهداف السياسية والطائفية التي تمنع الحل؟

الأزدي: الخطر الكبير المميت في التصفية والتعذيب والإعدام خارج إطار القانون وتمكين سياسة الإفلات من العقاب للميليشيات ومن يسايرهم، والخطر الأكبر يكمن في تجارة إفقار ذوي المعتقلين واستخدامهم ورقة مساومة لمشاريع التهديم والنهب والسلب... قضية المعتقلين وسجناء الرأي والمغيبين قسرا منهجية متبعة لدى الأحزاب الطائفية للإثراء الفاحش والتهجير والتمكين من تسلطهم على دست الحكم فالهدف السياسي الواضح منها تمكين الطائفيين وتجار الحروب من حكم العراق ومحاولاتهم الحثيثة لتغيير ديموغرافية المناطق عبر التهجير والتغييب والاعتقال والتصفيات.

الميثاق: هل تعتقد أن الرئيس الأمريكي المنتخب جو بايدن سينتهج سياسة مغايرة عن ترمب حيال العراق والمنطقة عموما؟

الأزدي: الإدارة الأمريكية على تعاقب رؤسائها لم يتغير نهجها تجاه العراق فلكل رئيس منها هدف يعمل عليه وخداعات معتمدة لتمرير المشاريع فلم تتغير النظرة الأمريكية لتهديم العراق وتمزيقه ما بين رئيس ديمقراطي وآخر جمهوري فالولايات المتحدة الأمريكية بغزوها للعراق تتحمل المسؤولية القانونية والأخلاقية أمام المجتمع الدولي وأن التخادم الأمريكي الإيراني واضح ولا يحتاج إلى كثير تحليل وأن المستفيد الأول في المنطقة من ذلك هو الكيان الصهيوني بإضعاف مراز القوة في المنطقة ممثلة بالعراق.

الميثاق: وأخيرا إلى أي مدى سيبلغ قطار التطبيع بين العرب والكيان الصهيوني وأين تكمن مخاطرة على مستقبل القضية الفلسطينية؟

الأزدي: التطبيع خيانة وفوق هذه الخيانة ذلة ومهانة وهو مشروع خبيث جعل من المطبعين أضحوكة الأمم بدفعهم ما يسمى ناشطيهم للتطبيع العلني مع الكيان بأسلوب مبتذل حقير... لم نشهد مثل هذا الانهيار الذليل حتى في سنوات المعاهدات التي عقدها الرئيس المصري الأسبق محمد أنور السادات في معاهدة كيلو ١٠١ واتفاقية كامب ديفيد الخيانية، حيث بقي الشعب المصري والشعب العربي بالكامل ضد التطبيع فما تتفق عليه الحكومات لا يسري على عموم الشعب بخلاف الأوباش الجدد الذين استخدموا المارقين لبث روح التطبيع الذليلة الخيانية.

ثورة تشرين ثورة الوعي وثورة الإنسان ضد الظلم والطغيان ثورة الأحرار ضد الاستعباد ثورة لا تشبه إلا نفسها فهي فريدة في عنفوانها عظيمة في معطياتها كبيرة في إنجازها وحدت العراقيين وكانت صوتا جامعا لهموم العراقيين كل العراقيين بعيدا عن مسميات التفتيت والتمزيق والتشتت ... ثورة تشرين بهذه المعطيات من المنطقي جدا أن يستهدفها أحزاب السلطة لأنها ببساطة شديدة زلزلت إمبراطورياتهم وهزت عروشهم بكلمتين اثنيتن فقط هما (نريد وطن)





الأزدي

قضية المعتقلين وسجناء الرأي والمغيبين قسرا منهجية متبعة لدى الأحزاب الطائفية للإثراء الفاحش والتهجير والتمكين من تسلطهم على دست الحكم فالهدف السياسي الواضح منها تمكين الطائفيين وتجار الحروب من حكم العراق ومحاولاتهم الحثيثة لتغيير ديموغرافية المناطق عبر التهجير والتغييب والاعتقال والتصفيات